Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأن يحيلها إما إلى اختلاف اللغات (عربية وفارسية مثلا)، أو اختلاف اللهجات (بصرية ومكية مثلاً)، أو اختلاف المصطلحات (بصرى - كوفى).

وعلى الرغم من صحة كون هذه الأمور تعد سببا فى وجود الترادف التام؛ إلا أن ثمة عوامل أخرى[2] تؤدى إلى وجود هذا الترادف التام؛ وإن كان لا يقع إلا لفترات قصيرة، وفى إطار لغوى أوسع من دائرة اللهجة الواحدة. وحتى فى حالات الوقوع هذه فإن مستعملى اللغة يلجأون - كما يقول هوارد جاكسون - إلى وحداة من ثلاث عمليات[3]:

أ- إيجاد تفريق بين المترادفين عن طريق استخدام أحدهما بدلالة لا يستخدم بها الآخر. وربما تم ذلك بعملية التخصيص الدلالى Semantic Specialization.

ب- اختصاص أحد المترادفين بالوقوع فى سياق أسلوبى معين، واستمرار

ولعل مما يلاحظ - هنا - أن مصطلح "الترادف" فى العربية لا يترادف تماما ومصطلح .Synonymy فعلى حين أن هذا المصطلح الأخير المأخوذ بجزئية اليونانيين (Syn + onomy) يعنى - بتكوينه الصرفيمى - فكرة "المعنى المتزامن"، أو لنقل: يعنى فكرة "المعنى نفسه"؛ فإن المصطلح العربى يعود إلى فكرة "المعنى التالى" أو"المعنى التابع". ففكرة وجود "معنيين" قائمة فى المصطلح نفسه. ويؤكد ذلك المجموعة الاشتقاقية للفعل (ردف): حيث أن (الردف) هو: الراكب خلف الراكب. وكل ما تبع شيئاً والذى يخلف الملك إذا غزا. و(الردفان): الليل والنهار. و(الرديف): نجم آخر قريب من النسر الواقع، والنجم الذى ينوء من المشرق إذا غرب رقيبه و(الرادفى): الحداة والأعوان: (جاءوا رادفى): يتبع بعضهم بعضا. و(ردفت النجوم): وتوالت. و(ترادفا): تعاونا وتناكحا وتتابعا. انظر: الفيروزآبادى، ط 1987. (ردف).

(2) انظر فى تفصيل هذه العوامل: Jackson, H., 1988, pp. 68-73.

(3) Ibid., pp, 66-67